المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

Impact factor isi 1.651

العدد الرابع والعشرون _ نيسان _ 2024

فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى متعلمي الصف السابع في مادة التاريخ

The effectiveness of the distinct education strategy in developing inferential thinking skills among the seventh graders in the subject of history.

إعداد الباحثة: د.نورا مرعبي

الملخص

فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى متعلمي الصف السابع في مادة التاريخ

هدف البحث الي قياس فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلامذة الصف السابع في مادة التاريخ، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج التجريبي باعتماد تصميم الاختبار القبلي / البعدي المباشر للمجموعات المتكافئة، فاختارت عينة مؤلفة من (69) متعلماً من متعلمي الصف السابع في مدرستي (الفجر ،البيان) بمدينة طرابلس يتوزعون إلى مجموعتين دراسيتين في شعبتين، وبواقع شعبة في كل مدرسة، درست المجموعة التجريبية المكونة من (36) متعلماً باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز، في حين درست المجموعة الضابطة المكونة من (33) متعلماً باستخدام الاستراتيجية المتبعة في التعليم.

أسفرت نتائج البحث عما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي المباشر لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي.
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي المباشر لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي لصالح التطبيق البعدي

الكلمات المفتاحية:

استراتيجية التعليم المتمايز– التفكير الاستدلالي – التاريخ.

Abstract

The goal of the research is to measure the effectiveness of the distinct education strategy in developing inferential thinking skills among the seventh grade students in the course of history, and to achieve this goal, the researcher used the experimental curriculum by adopting the design of the tribal / direct dimension of the equal groups, so she chose a sample of (69) learners from the seventh grade students In the schools (Al –Fajr, Al – Bayan) in the city of Tripoli, they are distributed into two groups in two divisions, and with the reality of a division in each school, the experimental group consisting of (36) studied educated using a distinct education strategy, while the group consisting of (33) studied educated using the used strategy in education.

The search results resulted in the following:

The presence of statistically significant differences between the average degrees of the experimental group students, and the control group in favor of the experimental group in the direct dimension of testing inferential thinking skills.

The presence of statistically significant differences between the average grades of the experimental group students in the tribal and direct post application to test the inferential thinking skills in favor of the post application

key words:

Differential Education Strategy – Inferential Thinking – History.

المقدمة:

يشهد القرن الحالي طفرة هائلة في كافة مجالات الحياة، وخاصة في المجال التقني والفكري، وبالتزامن مع الثورة العلمية والتقنية وآثارها على المجتمع، تحاول أنظمة التعليم تطوير مناهج تواكب باستمرار مع الوضع الحالي والتحديات القادمة، فضلا عن التبادل السريع للمعلومات. وتزويد الطلاب بقدرات جديدة على البحث والتفكير، فضلا عن الاتجاهات الحديثة نحو تركيز العملية التعليمية على المتعلم، نجد أن مادة التاريخ تعتبر من أهم المواد الدراسية لأنها تلهم شغف الطلاب بالقضايا الاجتماعية وقضاياهم. ومحاولات حلها، كما يساعدهم على تنمية قدراتهم التفكيرية المختلفة (الإبداعية والعلمية)، والاستنتاجية

والنقدية)، وكذلك لارتباطها بالجوانب النظرية والعملية للوعي الذاتي، كل ذلك أدى إلى شعبيتها في المجال التربوي نتيجة لارتباطها بالقدرة على التفكير وإبداء الرأي ، واتخاذ قرارات (الشديفات، 2008، 3). كما أن دورها في المجال التربوي مهم لارتباطها بالقدرة على التفكير وإبداء الرأي واتخاذ القرار (مراد وآخرون، 2009، 13)، وبسبب ارتباطه بمفهوم الاستدلال الاستنباطي، فإن تنمية قدرات الطلاب على التفكير وإبداء الرأي واتخاذ القرارات أصبحت موضوعا شائعا في السنوات الأخيرة. وذلك لارتباطه بمفهوم التطبيق العملي للمعرفة العلمية في مواقف الحياة اليومية. (إبراهيم، 2007، 306)

كل هذا استلزم عرض مادة التاريخ للطلاب باستخدام استراتيجيات التدريس المناسبة، مثل استراتيجية التعليم المتمايز في هذا البحث، وتنطوي هذه الاستراتيجية على تزويد الطلاب بأساليب متعددة للوصول إلى المعلومات وتفسير الأفكار، كما أنها تنطوي على مجموعة متنوعة من الأساليب تقاليد الفصول الدراسية التي تأخذ في الاعتبار الطرق المختلفة التي يتعلم بها الطلاب. انطلاقا من أهمية مادة التاريخ في المناهج التعليمية، والطبيعة الاستنتاجية لتعدد أنواع التفكير التي تنطوي عليها، فضلا عن ضرورة تنويع طرق التدريس في أي موقف تعليمي، نشأت فكرت البحث الحالي كمحاولة قام الباحث بدراسة مدى فاعلية تدريس موضوعات مختلفة من كتاب التاريخ لطلاب الصف السابع باستخدام استراتيجية التعليم التفاضلي لزيادة تفكيرهم الاستنتاجي.

مشكلة البحث:

يشير الاتجاهات التعليمية الحديثة إلى أن مرحلة التعليم الأساسي لها أهمية كبيرة في تعزيز قدرات التفكير لدى الطلاب. ونتيجة لذلك، كانت أهمية تزويدهم بقدرات التفكير الأساسي خلال هذه المرحلة أمرًا بالغ الأهمية. وبطريقة تسهل التقدم السليم لهذه المهارات نحو المستوى الأعلى، تم وصف أهداف المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية بجامعة دمشق (2003) فيما يتعلق بالتعليم الأساسي: التعرف على خصائص طلاب التعليم الأساسي ومحاولة تنمية قدراتهم ومهارات التفكير النقدي (عمار، 2003). (223)، وفي هذا الصدد أشارت المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي (التي أنشأتها وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية استجابة لتطوير المناهج) إلى ضرورة تركيز المناهج المطورة على اكتساب الطلاب وخاصة فيما يتعلق بمهارات التفكير على كافة المستويات (وزارة التربية

والتعليم، 2007، 38). كما دعا المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم العرب، الذي انعقد في القاهرة (2006)، إلى ضرورة دمج مهارات التفكير في المناهج التعليمية والبدء بالقدرات الأساسية للقراءة والكتابة والنطق، قبل الانتقال إلى إجراءات و استراتيجيات ومناهج أكثر تقدما.

أكدت وثيقة المعايير الوطنية على ضرورة أن يتضمن منهاج التعليم ما قبل الجامعي الذي أصدرته وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية محتوى يناسب الطلاب لتنمية مهارات الاستنباط والاستقراء وغيرها من قدرات التفكير المختلفة (وزارة التربية ، 2007، 38)، ولكي يتمكن الطلاب من تحقيق ذلك، يجب أن يكون المعلمون على دراية بالمبادئ. بالإضافة إلى ذلك، فإن استراتيجيات التدريس التي تعزز هذا الاتجاه وترسيخ هذه التقاليد الصفية، مثل استراتيجية التعليم المتمايز، حيث أثبتت العديد من الدراسات أهمية هذه الاستراتيجية في مهنة التدريس، مثل دراسة عبدالكاظم(2023)، و دراسة ياسين (2020). كما دعت هذه التحقيقات إلى إجراء المزيد من البحوث. وفي هذا المجال فإن المعلومات الإضافية من شأنها أن تزيد من عدد المهتمين بها والمسؤولين عن الأمور المتعلقة بالتعليم، وكل ذلك سيكون مدعوماً بنتائج بحثية وتجريبية دقيقة. شهدت مقررات التاريخ في الجمهورية العربية السورية تغيرات كبيرة في المحتوى، إلا أن طرق التدريس لم تتغير بنفس الطريقة لاستيعاب التغيرات في المحتوى. وبدلاً من ذلك، احتفظ المعلم بالسيطرة على معظم الوقت، وكان الطلاب ببساطة متلقين للتعليم السلبي، كما يتضح من دراسات مثل مغابليه وعبد الله (Magableh & Abdullah, 2020)وأظهرت نتائج هذه الدراسات أن غالبية المعلمين يستخدمون استراتيجيات وأساليب تعتمد على العرض،ودون الاهتمام بتحسين مهارات التفكير لدى الطلاب بشكل عام، أدى ذلك إلى انخفاض متوسط مستوى التفكير بشكل عام والتفكير الاستدلالي بشكل خاص لدى الطلاب، كما يتضح من نتائج –دراسة صالح(2023)، دراسة رضوان (2023) واستخدمت الباحثة هذه الأرقام لدعم نتائج زيارتها. وقد استندت الباحثة على هذه النتائج لدعم نتائج ملاحظتها عندما قامت بزيارات استطلاعية لعينة من معلمي الصف الرابع الأساسي (8) معلمين وبواقع زيارة صفية لكل معلم في حصة التاريخ، فقد اتبع المعلم المعلومات الواردة في رسالة الكتاب بسبب اعتقاده، وانكشفت المعلومة للمتعلم بسبب عدم مشاركته في الأنشطة التعليمية المتعددة في العالم.

فهو المصدر الوحيد للمعرفة، وفقدان الثقة في قدرة الطلاب على التعلم بأنفسهم وإدارة عمليات التعلم الخاصة بهم، فضلاً عن الاعتقاد بأن مهمتهم الأساسية هي الجلوس والاستماع إلى كلمات المعلم وشروحاته، والاتجاهات،ومن خلال ما سبق لاحظ الباحث افتقار المعلمين إلى مفهوم أسلوب التدريس الفعال وعواقبه. وفي تنمية البنية المعرفية لدى الطلاب وتزويدهم بقدرات التفكير، وجدت الباحثة أنه من الأهمية بمكان استخدام الاستراتيجيات التعليمية التي من شأنها أن تزود الطلاب بالبنية المعرفية المناسبة، وتتيح لهم التعلم،وتتنوع مواهبهم الفردية، ويحاولون تنمية قدراتهم التفكيرية بشكل عام، والتفكير الاستدلالي بشكل خاص،ولذلك اختارت الباحثة استراتيجية التعليم المتمايز موضوعاً للبحث الحالي في محاولة منها تقصي فاعلية هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى متعلمي الصف السابع في مادة التاريخ، وبذلك تتحدد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى متعلمي الصف السابع في مادة التاريخ؟

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث الحالي من كونه:

– استجابة موضوعية لما نصت عليه وثيقة المعايير والمخرجات التعليمية لمادة التاريخ في الجمهورية اللبنانية بضرورة التركيز على أساسيات المعرفة وتنمية التفكير والقدرات العقلية واستخدام استراتيجيات التدريس التفاعلية.

– يمكن أن يعد رافداً لعمل وزارة التربية في الجمهورية اللبنانية في مسيرة التطوير التربوي التي تقودها بما يسهم في تحقيق أهداف ذلك التطوير المتعلقة بالعمل على إدراج استراتيجيات تدريس مناسبة لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى المتعلمي.

– قد يساعد الباحثين في مجال المناهج وطرائق التدريس الذين يرغبون في تجريب استراتيجية التعليم التمايز في مراحل دراسية مختلفة ووفق متغيرات أخرى.

– قد يفيد المخططين لمناهج إعداد المعلمين قبل الخدمة في كليات التربية من أجل تضمين استراتيجية التعليم المتمايز في هذه المناهج وتدريب الطلبة المعلمين على كيفية تطبيقها في الغرفة الصفية.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق هدف رئيسي هو: تعرف فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى متعلمي الصف السابع في مادة التاريخ.

أسئلة البحث:

يجيب البحث عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى متعلمي الصف السابع في مادة التاريخ.

فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (5%) بين متوسطي درجات متعلمي المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي المباشر لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي، يعزى لمتغير استراتيجية التدريس.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (5%)بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي، يعزى لمتغير استراتيجية التدريس.

حدود البحث:

- الحدود المكانية: مدرستي (البيان، الفجر) بمدينة طرابلس.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2021-2022) .
- الحدود العلمية: اقتصر البحث على الوحدة الأولى والثانية من كتاب التاريخ للصف السابع والمقرر لعام 2021 -2022 .
- الحدود البشرية: اقتصر البحث على عينة من متعلمي الصف السابع (69) متعلماً ومتعلمةً.

مصطلحات البحث وتعريفاته الاجرائية:

الفاعلية: تعرفها كوجك(2006) بأنها: درجة أو مدى التطابق بين المخرجات الفعلية للنظام والمخرجات المنشودة أي بمعنى مقارنة النتائج بالأهداف (230).

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: مقدار التغير الذي يمكن أن يحدثه التدريس وفق استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارات الاستدلالي الناقد لدى متعلمي الصف السابع في مادة التاريخ.

التعليم المتمايز:

تعرف بأنّها استراتيجيّة تعتمد على تخطيط أنشطة تعليميّة وتقويميّة تتناسب مع مراعاة مبدأ "الفروق الفرديّة" بين المتعلّمين، وتقدم لكلّ متعلّم التّعليم المناسب له، دون إضاعة الوقت والجهد.(عبدالكاظم،2023،9)

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه:

مجموعة الأنشطة والإجراءات التي تتبعها الباحثة عند تدريس المتعلمين في المجموعة التجريبية، مع مراعاة الاختلافات والتمايز بينهم في الفصل الدراسي الواحد، وطريقة تلبية الاحتياجات المختلفة وإعطاء جميع الطلاب فرص تعليمية متساوية، بهدف تحديد مدى فاعلية هذه الإجراءات في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لديهم.

التفكير الاستدلالي: العمليات العقلية التي يستخدمها المتعلمون لحل مشاكل معينة واستخدام المعرفة السابقة لاكتساب معرفة جديدة.(صالح،2023،10)

وتعرف الباحثة مهارات التفكير الاستدلالي إجرائيا كما يأتي:

مهارة الاستقراء:

قدرة طالب الصف السابع على الوصول إلى قاعدة عامة أو استنتاج عام بناء على معلومات جزئية، وتقاس بدرجة الطالب في الاختبار الفرعي (القدرة الاستقراءية) في اختبار البحث الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

مهارة الاستنتاج:

تقاس قدرة طالب الصف السابع على استخلاص استنتاجات جديدة من المقدمات والبيانات المتوفرة في القاعدة العامة أو القاعدة بأكملها، من خلال درجة الطالب في الاختبار الفرعي (القدرة على الاستنباط) في الاختبار الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

الدراسات السابقة:

- **الدراسات العربية المتعلقة باستراتيجية التعليم المتمايز:**

دراسة أحمد عبدالكاظم (2023):

هدفت هذه الدّراسة إلى التعرّف على دور استراتيجيّات التّعليم المتمايز في تنميّة مهارات التّفكير النّاقد لدى طلبة الأحياء للصّف الرّابع الإعدادي، واستخدمت المنهج التجريبي، وتكوّنت العيّنة من (60) طالباً تمّ تقسيمهم إلى 30 طالب ضمن المجموعة التجريبيّة و30 طالب ضمن المجموعة الضابطة، قام الباحث بإعداد اختبار للتحصيل واختبار للتفكير الناقد من تصميمه الخاص بما يساعد على تحقيق أهداف الدّراسة، وتوصلت الدّراسة إلى النتائج التالية: كانت متوسطات درجات أفراد عيّنة الدّراسة على مجالات مقياس مهارات التفكير الناقد الخمسة منخفضة، في حين كان مستوى التحصيل الدراسي لدى عيّنة البحث متوسطاً. أيضاً بينت الدّراسة أنّ لاستراتيجيّات التعليم المتمايز تأثيراً إيجابيّاً على مستوى التحصيل ومهارات التفكير الناقد، وأوصت الدّراسة بضرورة استخدام استراتيجيّة التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير ومنها التفكير النقدي.

دراسة ياسين (2020) الإمارات:

عنوان الدّراسة: أثر استراتيجيّة التّعليم المتمايز في تحصيل طلاب الصّف الثالث المتوسط في مادة الفيزياء.

هدف البحث التعرّف على "أثر استخدام استراتيجيّة التّعليم المتمايز في تحصيل طلاب الصّف الثالث المتوسط في مادة الفيزياء" واستخدم الباحث التصميم التجريبي المكون من مجموعتين متكافئتين، درس طلاب المجموعة التجريبيّة باستخدام الاستراتيجيّة التّعليم المتمايز ودرس طلاب المجموعة الضابطة بالطّريقة الاعتيادية، وأعد الباحث اختبار التّحصيل من نوع اختيار من متعدد (40 فقرة)، وتم التحقق من صدقة وثباته وتطبيقه بعد نهاية التجربة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات التّحصيل في مادة الفيزياء بين طلاب المجموعتين التجريبيّة والضابطة لصالح المجموعة التجريبيّة.

- **الدراسات الأجنبية المتعلقة باستراتيجية التعليم المتمايز:**
- **دراسة مغابليه وعبد الله (Magableh & Abdullah, 2020) في ماليزيا**
- **عنوان الدّراسة: فاعلية التّدريس المتمايز في تحصيل طلاب المرحلة الابتدائية لفهم القراءة باللغة الإنجليزية**
- تهدف هذه الدّراسة اختبار فعالية استراتيجيّات التّدريس المتمايزة في إنجاز طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية واستيعابهم لقراءة اللغة الإنجليزية. بلغت العيّنة الأساسية (ن = 118) من طلاب المرحلة الابتدائية من 4 مدارس مختلفة. تم تقسيمها إلى مجموعتين ضابطة ومجموعتين تجريبيّة. اتبعت الدّراسة المنهج التجريبي، وطبق المعلّمون استراتيجيّات تعليميّة متباينة من التجميع المرن، والتّعليم المتدرج، والاختبارات التعليميّة المتدرجة في مجالات المحتوى والعملية والمنتج لتعليم المجموعة التجريبيّة. أشارت النتائج إلى أن استخدام التّدريس المتمايز كان عملياً في تحسين تحصيل طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية واستيعابهم القرائي للصّفين الرّابع والخامس من الطّلاب الأردنيين. تفوقت المجموعة التجريبيّة إحصائيًا على المجموعة الضابطة. أظهرت النتائج أن التّعليم المتمايز قلل من تنوع المستوى التّعليمي في الفصول الدراسيّة.
- **2-دراسة ينمز (Yanmez, 2017) في تركيا**
- هدفت الدّراسة تقييم كفاية معلمي الرياضيات المرشحين للتدريس الابتدائي في التّعليم المتمايز، ووجهة نظرهم في العملية خلال التّعلم قبل الخدمة، تكونت العيّنة من (49) مدرس رياضيات مدرب قبل الخدمة، و (26) مدرس رياضيات غير مدرب على التّعليم المتمايز، اعتمدت الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي، واقتصرت أدوات البحث على المقابلة، ومقاييس تطبيق التّعليم المتمايز، ومستوى الكفاءة، وأظهرت النتائج أن المعلّمين المدربين أكثر قدرة على تطبيق التّعليم المتمايز من المعلّمين غير المدربين.
- **الدراسات العربية المتعلقة بمهارات التفكير الاستدلالي:**

-دراسة حسام صالح(2023):

هَدَفَت الدِّرَاسَةُ الى تِبْيَانِ أَثَرِ اِسْتِخْدَامِ الشَّرَائِحِ فِي زِيَادَةِ التَّفْكِيرِ الاستلالي لِلْمُتَعَلِّمِينَ.

-دراسة رضوان (2023)

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مدى فاعلية نموذج نيدهام البنائي في تنمية مهارات التفكير الاستنتاجي لطالبات الصف العاشر في الفيزياء. ثانوية القويسمة للبنات في العاصمة عمان. وخلصت الدراسة ، إحصائياً ، إلى أن نموذج لي دام البنائي طور مهارات التفكير الاستنتاجي ككل ، ومهارات التفكير الاستقرائي والاستنباطي لدى طلاب الصف العاشر.

دراسة (Schee،et al، 2013) بعنوان(انكلترا)

Teaching Thinking in Social Studies: Using Inquiry in the Classroom

تهدف هذه الدراسة إلى توظيف بعض استراتيجيات التدريس الحديثة التي تركز على المتعلم لتحفيز المتعلمين على التفكير الاستنتاجي في الجغرافيا ، لتحفيز الطلاب على التفكير وتحفيزهم للتعلم ، ويؤكد البحث الحاجة إلى الاهتمام لتوفير الدعم اللازم لتحقيق أهداف الجغرافيا. تغيير دائم وعميق في عقل الطالب ، وليس تغييرًا سطحيًا.

2-دراسة (Pamuka and others،2013) بعنوان(تركيا)

Use of modern techniques in teaching and learning from the point of view of students and teachers in schools

الغرض من هذه الدراسة هو تحديد مدى استخدام التقنيات الحديثة في التدريس من منظور الطلاب والمعلمين في المدارس التي توفر الأدوات التكنولوجية الحديثة في إطار مشروع الفاتح في تركيا ، واستكشاف وجهات نظر الطلاب والمعلمين

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة عن استراتيجية التعليم المتمايز يمكن تأكيد النقاط الآتية:

1- تعددت الدراسات التي تناولت استراتيجية التعليم المتمايز وتنوعت اتجاهاتها في استقصاء فاعليتها وأثرها في متغيرات مختلفة تمثلت في الاستيعاب المفاهيمي، ومهارات التفكير، والتحصيل الدراسي، وعمليات العلم، وهي بذلك لا تتشابه مع البحث الحالي الذي هدف لاستقصاء فاعلية هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي على وجه التحديد.

ISSN: 2709-5312

الإطار النظري:

مقدمة: اعتمدت النظريات التربوية واستراتيجيات التدريس الحديثة، المتعلم محوراً للعملية التعليمية التعلمية واقتضى ذلك تغير دور المعلم من الملقن للمعلومات والمعارف إلى دور الموجه والمنظم لبيئة التعلم من خلال أنشطة مختلفة، فجاء التعليم المتمايز الذي يعد أحد الاتجاهات التربوية الحديثة التي لها تأثيرات إيجابية في عملية التعلم، إذ يوفر التعليم المتمايز خيارات عديدة للوصول إلى المعلومة وسبلاً مختلفة للتمكن من المحتوى.

أولاً–مفهوم التّعليم المتمايز:

يعد التّعليم المتمايز من أهم الاستراتيجيات التّعليمية التي جاءت لتلبي الدعوات المطالبة بضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وتقديم أساليب تعلم متنوعة تراعي مختلف الاحتياجات التّربوية لكل طالب، وتعرف ما المعارف القبلية للمتعلمين والتي يحتاجونها لبناء التّعلم، ومدى جاهزيتهم للتّعلم، واستعدادهم للمشاركة فيه، وما هي المواضيع التي يرغبون بتعلمها ودراستها، وما هي الطرائق التعليمية التي يمكن استخدامها لاستثمار أقصى إمكانيات المتعلّمين، وتنميّة قدراتهم ومهاراتهم. (الشدي، 2022، 420)

تتعدد التّعاريف التي تناولت التّعليم المتمايز، ويمكننا توضيح بعض منه كما يلي:

- يُعرف تشام برلين (Chamberlin, 2011, 135) التّدريس المتمايز بأنه: «مجموعة من الاستراتيجيات التي تهدف إلى تعليم وتعلم طلاب مختلفين في القدرات في نفس الفصل، فالهدف من التّدريس المتمايز هو زيادة نمو كل طالب ونجاحه الفردي عن طريق تلبية احتياجاته المتنوعة ومساعدته في عملية التّعلم.»
- كما يعرف التّعليم المتمايز بأنه «استراتيجية تسعى إلى رفع مستوى تحصيل الطلبة والذين تختلف قدراتهم وإمكانياتهم لتحقيق هدف واحد» (حسن، 2016، 413).

ويمكننا تعريف التّعليم المتمايز بأنه استراتيجية تعليمية مطورة مبنية على أسس نظرية متينة تهتم بالفروق الفردية بين المتعلّمين، وتؤمن بوجود اختلافات فيما بينهم في القدرات والميول والاستعدادات، وكذلك الاحتياجات، وتسعى لتأمين فرص تعليمية تناسب كل المتعلّمين، وتمكنهم من الفهم والاستيعاب

وتوظيف معارفهم في مواقف حياتهم المختلفة، وتكسبهم العديد من المهارات الحياتية كتحمل المسؤولية والتكيف مع مختلف المواقف.

ثانياً–استراتيجيات التّعليم المتمايز في الغرفة الصّفية:

هناك الكثير من الطّرائق التّدريسية المشتقة من هذه الاستراتيجية والتي يمكن للمعلم تنفيذها في القاعة الصّفية، يذكرها حرش (2021: 231) كما يلي:

1. **استراتيجية ضغط محتوى المنهج:** في هذه الاستراتيجية يكون المعلّم على دراية وإطلاع بالمنهج المدرسي، ويستطيع من خلال خبرته أولاً، ومن خلال البحث والاطلاع تنظيم المحتوى التّعليمي وتحديد الأفكار الضرورية للمتعلّم، ويركز على تعليمها، ويحدد الإضافات التي يمكن أن يقدمه لإغناء الدروس، وهنا تتغير أساليب التقويم، في كل موضوع تعليمي يختبر المعلّم ما لدى المتعلّمين من معارف ومعلومات. (Wetzel, 2021, 10).

يمكن للمدرس استخدامها في دروس علم الأحياء، من خلال اعتماد أهم المعارف والمعلومات التي يحتاجها المتعلّمون، وتكليف كل مجموعة بالبحث عن معلومات يرغبون باستكشافها وتعلمها، ليتم تبادل المعلومات في نهاية الحصة.

2. **استراتيجية الأنشطة المتدرجة:** وهي الأنشطة التي يستخدمها المعلّم بما يناسب احتياجات المتعلّمين، تضمن المعلومات الأساسية للتّعلم، مع مراعاة التدرج في مستوى السهولة والصعوبة، والتعقيد وفقاً لقدرات المتعلّمين وإمكاناتهم، يتم تقسيم المتعلّمين إلى مجموعات ويقدم لكل مجموعة مهام تناسب قدراتهم العقلية، وفي نهاية الأمر تجتمع كل المجموعات ويتبادلون المعرفة مع بعضهم البعض. (Kimberly, 2010, 12)

3. **استراتيجية تعدد الاجابات الصحيحة:** تركز هذه الاستراتيجية على مستويات التّفكير العلي لدى المتعلّم، حيث يطرح عليه مجموعة أسئلة لها عدة إجابات صحيحة، ويطلب من كل متعلّم اختيار إجابة صحيحة مع تبرير سبب اختياره لهذه الإجابة، مما يسمح للمتعلّم برؤية كل موضوع من عدة زوايا مختلفة، وتقبل أكثر من حل من خلال ممارسة أساليب تفكير مرنة ومنفتحة، فالأسئلة تثير تفكير المتعلّم وتطور قدراته على البحث والابتكار. (Jacqui on, 2012, 142)

4. **استراتيجية المجموعات المرنة:** وتقوم هذه الاستراتيجية على تشكيل مجموعة تبعاً لطبيعة الموقف التّعليمي، وقد تكون هذه المجموعات متكافئة بالقدرات والإمكانات، أو تكون متباينة في قدراتها وإمكاناتها، وقد يتيح المعلّم الفرصة للمتعلّمين بتشكيل مجموعاتهم كما يحبون ويرغبون، وبالتالي يمكن للمتعلّم أن يكون عضواً في مجموعات مختلفة، بحيث يكتسب في كل مجموعة مهارات مختلفة. (أحمد، وجعفر، 2021، 8)

وفي هذه الاستراتيجية يمكن لمدرس مادة علم الأحياء تهيئة الجو للتّعلم المرن، يمكن للمتعلّمين تغير مجموعاتهم بشكل مستمر، من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، ومن خلال ممارسة أنشطة ومهام تعليمية متنوعة في كل مجموعة.

5. **استراتيجية فكر، زاوج، شارك:** تتيح هذه الاستراتيجية للمعلم تطبيق التّعليم المتمايز، من خلال طرح أسئلة على المتعلّمين، وإتاحة الفرصة لهم ليفكروا ويتناقشوا في الحل، ثم يجتمعون في أزواج ليتشارك كل منهم الحل مع صديقه، ثم تجتمع كل الأزواج لمناقشة الحلول مع المعلّم، وهنا يركز المعلّم على مهارات المتعلّمين في التواصل فيما بينهم، وقدرتهم على تبادل وجهات النظر ومشاركة الأفكار والآراء فيما بينهم. (العنزي، 2017، 842)

مما سبق عرضه لاستراتيجيات التّدريس المتمايز، يتضح أنَّ هناك دوراً كبيراً يقع على عاتق المعلّم داخل الغرفة الصّفية، وأهم ما يميز هذا الدور قرة المعلّم على تعرف الفروق بين المتعلّمين وتشخيص مشكلاتهم في التّعلم والصعوبات الموجودة لديهم من أجل تقديم العلاج المناسب لكل فئة من المتعلّمين.

خامساً- مفهوم التفكير الاستدلالي.

الاستدلال لغة معناه تقديم دليل أو طلب لإثبات أمر معين أو قضية معينة، وأما اصطلاحا فهو عملية عقلية تتضمن وضع الحقائق أو المكيمياءات بطريقة منظمة بشكل يؤدي الى استنتاج او قرار أو حل لمشكلة، فالتفكير الاستدلالي نمط من أنماط التفكير الذي يستهدف حل مشكلة واتخاذ قرار أو حل ذهني عن طريق الرموز، وهو عملية تتضمن الوصول إلى نتيجة من مقدمات مكيمياءة وهو يقتضي تدخل

العمليات العقلية العليا كالتخيل والاستبصار والتجديد والتعميم والاستنتاج والتمييز والتعليل والنقد وإنه وثيق الصلة بالذكاء. (النجدي وآخرون، 2005، ص243)

يرى (نيكرسون Nicerson،1990) بأن التفكير الاستدلالي يشتمل على مجموعة من العمليات العقلية التي نستخدمها في تكوين وتقييم أفكارنا فيما نعتقد بأنه صحيح، وتقييم البراهين والحجج، والبحث عن الأدلة، والتوصل إلى الاستنتاجات، واختبار الفروض، وتوليد معرفة جديدة .

يرى جروان: "عملية تفكير تتضمن وضع الحقائق أو المكيمياءات بطريقة منظمة تؤدي إلى استنتاج أو قرار أو حل مشكلة" (جروان، 2002، ص 278)

–الجندي: "مسار التفكير الذي يظهر فيه الأداء العقلي حيث يتقدم العقل بواسطة من مكيمياءات معروفة ، أو مسلم بصدقها أو ثبت صدقها الى معرفة المجهول الذي يتمثل في نتائج ضرورية لهذه القضايا، او تلك المكيمياءات من دون الالتجاء إلى التجريب. (المعموري والياسري، 2016، ص2342)

ونلاحظ مما سبق بأن الباحثون يركزون على أن التفكير الاستدلالي عملية عقلية يحاول فيها الفرد الاستفادة من المكيمياءات والبيانات المتاحة في الكشف عن نتائج جديدة وذلك عن طريق السير بخطوات استنتاجيه وربط كل سبب بنتيجة ثم يقوم بإدراك العلاقات بين النتائج ليصل إلى علاقة جديدة معينة.

سادساً– أهمية التفكير الاستدلالي.

تبرز أهمية عملية التفكيرالاستدلالى، ومهاراته في العصر الحديث نظراً لزيادة التعقد التقنى المميز لهذا العصر الحديث الذى يؤثرعلى عملية التفكير، لذا أصبح التفكير الاستدلالى مركز اهتمام عدد من الباحثين الذين يرون أن التفكير يعتمد على التفاعل المستمر بين الأفراد، وبيئاتهم حيث يعد متغيراً مهماً في ارتقاء كل من التخاطب اللفظي،وغير اللفظي وأساليب التفاعل مع الآخرين، وأساليب التعبير عن الذات، والتي تتطلب جميعها التفكير الاستدلالى لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي. (العتيبي، 2001، ص 3).

الإطار العملي للبحث وخطواته الإجرائية:

منهج البحث :اعتمدت الباحثة في هذا البحث المنهج التجريبي

مجتمع البحث وعينته: وقد تكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع متعلمي الصف السابع الذين درسوا في المدارس الرسمية التابعة لوزارة التربية وعددهم (15161) متعلماً ومتعلمة وذلك وفقاً لإحصاءات وزارة التربية لبنانية لعام 2021-2022.

وتكونت عينة البحث من مجموعتين من متعلمي الصف السابع أحداهما تجريبية، وتكونت من (33) متعلماً درسوا مادة التاريخ باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز، والثانية ضابطة تكونت من (36) متعلماً ومتعلمةً درسوا مادة التاريخ باستخدام الطريقة الاعتيادية، والجدول رقم (1) يبين توزع متعلمي مجموعتي البحث (بعد حذف الموات التجريبي من المجموعتين)

الجدول رقم (1) يبين توزع متعلمي مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	استراتيجية التدريس	المدرسة	الشعبة	ذكور	إناث	عدد المتعلمي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	المعتصم	الأولى	12	21	33
التجريبية	استراتيجية التعليم المتمايز	الحسن بن الهيثم	الثالثة	13	23	36
المجموع	2	2	2	25	44	69

تكافؤ مجموعتي البحث:

وللتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى مهارات التفكير الاستدلالي، تم تطبيق اختبار مهارات التفكير الاستدلالي على كلتا المجموعتين، ومن ثم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كلتا المجموعتين، واستخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين بهدف المقارنة بين المجموعتين، وكانت النتائج على النحو الموضح في الجدول التالي:

جدول (2) نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات متعلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي

ISSN: 2709-5312

مهارات التفكير الاستدلالي	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
مهارة الاستقراء	التجريبية	3.52	1.822	.159	67	.874	غير دال
	الضابطة	3.44	1.858				
مهارة الاستنتاج	التجريبية	3.67	1.979	.411	67	.682	غير دال
	الضابطة	3.36	1.944				
الاختبار الكلي	التجريبية	7.18	2.963	.170	67	.865	غير دال
	الضابطة	7.31	3.069				

يتضح من الجدول (2) أن جميع القيم الاحتمالية ل (t) أكبر من مستوى الدلالة الفرضي لها (0.05)، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالّة إحصائياً بين متوسطي درجات متعلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي، وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعتين في مستوى امتلاكهم لمهارات التفكير الاستدلالي وأن أي فرق سيظهر بين متوسطي درجات متعلمي المجموعتين، يعزى إلى استراتيجية التدريس المطبقة.

أدوات البحث:

كما قامت الباحثة بتصميم اختباراً لمهارات التفكير الاستدلالي بعد أن أعدت قائمة بتلك المهارات والمؤشرات الدالة عليها، وتكونت قائمة مهارات التفكير الاستدلالي التي ستبنى عليها أسئلة الاختبار من مهارتي (الاستقراء والاستنتاج) والمؤشرات الدالة عليهما.

صدق اختبار مهارات التفكير الاستدلالي:

- قامت الباحثة بعرض اختبار مهارات التفكير الاستدلالي والدروس المصممة وفق استراتيجية التعليم المتمايز على عدد من المحكمين والاختصاصيين في كلية التربية في جامعة دمشق للتأكد من صلاحيتها للتطبيق، وطلبت إليهم إبداء آرائهم فيه من حيث درجة وضوح الأسئلة ومناسبة البنود للمهارات المختارة، ومناسبة البنود لمستوى الصف السابع وسلامة الصياغة اللغوية والمحتوى العلمي للأسئلة إضافة إلى إبداء أي ملاحظات بالتعديل أو الإضافة أو الحذف.

أبدى السادة المحكمون آرائهم في فقرات الاختبار، وتم إجراء التعديلات المناسبة ، وفيما يلي بعض التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون:

جدول (3) تعديلات السادة المحكمين لبنود اختبار مهارات التفكير الاستدلالي

السؤال	قبل التعديل	بعد التعديل
14	في الصيف يطول النهار ويقصر الليل وفي الشتاء بالعكس ، إذن	يطول النهار ويقصر الليل في الصيف ويحدث العكس في الشتاء ،إذن
16	إن المدن الساحلية السورية مناخها معتدل، أما المدن الصحراوية فمناخها حار، وبالتالي فإن	المدن الساحلية السورية مناخها معتدل، أما المدن الصحراوية فمناخها حار، لذا فإن
20	لدى مدير المدرسة أربعة أولاد وفتاتين، الأول طبيب، والثاني معلم مدرسة وسباح، والثالث مهندس وراكب خيل، والرابع لا يعرف القراءة والكتابة لكنه بطل ملاكمة، والابنة الأولى محامية، والابنة الثانية صيدلانية وبطلة جمباز، لذا فإن	لدى مدير المدرسة أربعة أولاد وبنتين الأول طبيب، والثاني معلم مدرسة وسباح، والثالث مهندس وراكب خيل، والرابع لا يعرف القراءة والكتابة لكنه بطل ملاكمة والابنة الأولى محامية، والثانية صيدلانية وبطلة جمباز، لذا فإن

أخذت الباحثة بملاحظات السادة المحكمين وأجرت التعديلات اللازمة وبذلك بلغ عدد بنود الاختبار بشكله النهائي (20) بنداً، بعدها قامت الباحثة بتجريب الاختبار استطلاعياً على عينة من متعلمي الصف السابع بلغ عددها (37) متعلماً ومتعلمةً من مدرسة (الفاروق)غير المشمولة في عينة البحث النهائية، وذلك للتأكد من وضوح الاختبار والدروس المصممة وفق استراتيجية التعليم المتمايز ومراعاة مدى مناسبة الوقت المخصص للاختبار .

توصيف الاختبار:

ISSN: 2709-5312

تألف الاختبار في صورته النهائية من (20) سؤالاً موضوعياً من نوع الاختيار من متعدد (أربعة بدائل للإجابة)، وبواقع عشر أسئلة لكل مهارة ويصحح الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، ودرجة الصفر للإجابة الخاطئة، وبذلك تكون الدرجة العليا التي يمكن أن يحصل عيها المتعلم في الاختبار(20) درجة، أما الدرجة الدنيا (صفر) درجة .

ثبات الاختبار:

للتحقق من ثبات الاختبار أعادت الباحثة تطبيقه مرتين على عينة استطلاعية بفاصل زمني مدته خمسة عشر يوماً بين التطبيقين الأول والثاني، ثم حسبت معامل الارتباط (person) بين التطبيقين وقد بلغ (0.86)، وهي قيمة مقبولة إحصائياً وتدل على ثبات مرتفع للمقياس.

النتائج و تفسيرها في ضوء فروض البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي يعزى لمتغير استراتيجية التدريس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات متعلمي المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي المباشر لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي، وذلك باستخدام اختبار (t-test) لعينتين مرتبطتين (Paired-samples t-test) وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (4) يوضح نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفروق بين درجات متعلمي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي

ISSN: 2709-5312

مهارات التفكير الاستدلالي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	د.ح	قيمة الدلالة	القرار
الاستقراء	التجريبية	33	8.67	2.026	5.367	67	0.000	دال لصالح التجريبية
	الضابطة	36	6.28	1.667				
الاستنتاج	التجريبية	33	8.91	1.646	6.938	67	0.000	دال لصالح التجريبية
	الضابطة	36	5.94	1.881				
الكلي	التجريبية	33	17.58	3.083	7.141	67	0.000	دال لصالح التجريبية
	الضابطة	36	12.22	3.136				

يتبين من الجدول (4) أن القيم الاحتمالية المرتبطة باختبار التفكير الاستنباطي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05)، مما يعني أن الفرق معنوي. ونتيجة لذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل فرضيتها البديلة والتي تنص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب بين المجموعتين التجريبيتين. تعود سيطرة الإدارة على التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستنباطي لصالح المجموعة التجريبية إلى استخدام استراتيجية التعليم المتمايز. يمكن أن تعزى النتيجة السابقة إلى متطلبات الإستراتيجية التي تقضي بأن يقوم المعلم بفصل الطلاب إلى مجموعات صغيرة، أو أن يطلب من كل طالب أن يتعاون مع زملائه الطلاب في نفس الموضوع لتسهيل مشاركة أفكارهم مع بقية المجموعة. تساعد هذه الإستراتيجية المعلم على عرض أفكاره وأفكاره في مجموعة، مما يسهل عملية المشاركة والتفكير من خلال نفس المسعى. هذه المشاركة والشعور بالمسؤولية تجعله يركز على الأفكار أو الأحكام المرتبطة بمختلف القضايا التي تتم مناقشتها، سواء كانت عامة أو خاصة، وينتج عن ذلك ممارسة المهارة اللازمة التي يتم إتقانها، وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة رسوق. وقد أثبتت دراسة عبدالكاظم(2023) فاعلية التعليم المتمايز في تنمية قدرات التفكير لدى طلاب المجموعة التجريبية، كما اتفقت مع رأي (الشقيرات، 2011) الذي يرى أن التعليم المتمايز يراعي القدرات والمهارات. تجارب

جميع فئات المتعلمين في الفصل الدراسي وتعزز زيادة نجاحهم وقدراتهم. أن ينظر في مختلف أنواع الأفكار من خلال تناول كل منها بما يتناسب مع قدراته وخبراته السابقة

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي تعزى لمتغير استراتيجية التدريس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية حسبت دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلامذة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي، وذلك باستخدام اختبار (t-test) لعينتين مرتبطتين (Paired-samples t-test) وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (5) قيم ت (t-test) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات متعلمي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي المباشر لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي

ISSN: 2709-5312

مهارات التفكير الاستدلالي	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	د.ح	القيمة الاحتمالية	القرار	حجم الأثر	دلالة حجم الأثر
الاستقراء	قبلي	3.52	1.822	9.895	32	0.000	دال لصالح البعدي	0.754	مرتفع
	بعدي	8.67	2.026						
الاستنتاج	قبلي	3.67	1.979	11.484	32	0.000	دال لصالح البعدي	0.805	متوسط
	بعدي	8.91	1.646						
الاختبار ككل	قبلي	7.18	2.963	12.468	32	0.000	دال لصالح البعدي	0.829	مرتفع
	بعدي	7.58	3.083						

ويتضح من الجدول (5) أن –توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية قبل وبعد أداء اختبار التفكير الاستدلالي. ونتيجة لذلك ننفي الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على اختلاف متوسط درجات الطالب في التطبيقين القبلي والبعدي المباشرين لاختبار التفكير الاستدلالي .وبلغ حجم التأثير الكلي للمجموعة التجريبية (0.82) وهو يعتبر كبيرا .ويمكن إرجاع النتيجة السابقة إلى أن التدريس باستخدام استراتيجية التعليم المتمايز يقوم على التعرف على الفروق بين الطلاب قبل البدء في تعليمهم، ثم تنويع الأساليب والأساليب بما يتناسب مع تنوع قدراتهم، مما يؤدي إلى إلى تعليم متمايز يأخذ في الاعتبار مبدأ المساواة وإتاحة الفرصة لجميع الطلاب لتلقي التعليم، بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون الطلاب على استعداد لمشاركة أفكارهم وأفكارهم من أجل مساعدة زملائهم الطلاب في تعليمهم الخاص. وكانت وجهات النظر المتناقضة النابعة من الاختلافات في القدرات والمستويات بمثابة تشجيع للطلاب على زيادة جهودهم، ونتيجة لذلك، فإن مادة التاريخ تعزز هذا السلوك، مما يشجع الطلاب كمجموعة. التجريبية قادرة على التوصل بنجاح إلى أحكام مطلقة أو نسبية فيما يتعلق بالقضايا المختلفة التي تمت مناقشتها، وهذا يتوافق مع رأي توملينسون

(Tomlinson, 2001, 1)، حيث ترى أن الطريقة الأكثر فعالية للوصول إلى المعلومات هي خلق تمايز بين آراء الفصل الدراسي، و المحتوى وطريقة الوصول إليه، سيسمح ذلك للمتعلمين بالحصول على خيارات متعددة للوصول إلى المعلومات والتعبير عنها، على التوالي. بمعنى آخر، يقدم التعليم المتمايز أساليب مختلفة لإتقان المحتوى وأساليب مختلفة للتفكير في أهمية الأفكار والمنتجات الناتجة، وسيكون لكل طالب طريقته الخاصة في التعلم.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة ما يأتي:

- إثراء محتوى المناهج الدراسية بالأنشطة التي تنمي مهارات التفكير الاستدلالي بما يتناسب مع مراحل نمو المتعلمي.
- تزويد المعلمين بأدلة توجههم حول كيفية إكساب تلامذتهم مهارات التفكير الاستدلالي في جميع المراحل الدراسية.
- إقامة دورات تدريبية للمعلمين حول استراتيجيات التدريس الحديثة وكيفية تطبيقها كاستراتيجية التعليم المتمايز في البحث الحالي والتي من شأنها بالدرجة الأولى تعليم المتدربين كيفية مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمي.
- إغناء البيئة المدرسية بالتجهيزات والأدوات المناسبة لتطبيق طرائق التعلم الحديثة.

• إجراء مزيد من البحوث والدراسات حول أثر استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مواد دراسية مختلفة، وقياس أثرها في متغيرات أخرى مثل: مهارات عمليات العلم التكاملية، المهارات الاجتماعية، التفكير الناقد، التفكير التأملي.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ابراهيم، خيري علي. (2007). **المواد الاجتماعية في مناهج التعليم العام بين النظرية والتطبيق**. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

- الشديفات، باسل حمدان. (2008). **دور معلمي التاريخ في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر المعلمين والطلبة أنفسهم.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
- حرش، صفوت توفيق (2021). برنامج مقترح قائم على مدخل التّعليم المتمايز لتنميّة مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطّلاب المعلّمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية، **مجلة البحث العلمي في التربية**، مجلد22، عدد 10، ص211-246.
- حسن، عمار (2016). أثر التّعليم المتمايز في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة تاريخ الفن، **مجلة ديالى**، العدد 71، 409 – 438.
- الشدي، محمد بن ناصر (2022). أنموذج مقترح قائم على التّعليم المتمايز لتدريس العلوم وأثره على عمق المعرفة والحل الإبداعي للمشكلات لدى طلاب الصّف السادس الابتدائي، **مجلة العلوم التّربوية**. مج. 8، ع 1، ص 415-448.
- عبدالكاظم، أحمد.(2023). دور استراتيجيات التعليم المتمايز في تنميّة مهارات التّفكير النّاقد لدى متعلّمي الأحياء للصّف الرّابع الإعدادي (بعض من مدارس الدّيوانيّة نموذجاً)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجنان، كلية التربية.
- العتيبي، خالد. (2001). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، *رسالة ماجستير في علم النفس بكلية*، جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم علم النفس، المملكة العربية السعودية.
- العنزي، هلال بن مزل. (2017). **أثر استراتيجية تدريسية قائمة على نموذج ليمان «[فكر، زاوج، شارك» في تنميّة التّحصيل والتّفكير الرياضي ودافعية التّعلم لدى طلاب الصّف الأوّل المتوسط**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 175، جزء3، ص833-874.

- صالح،حسام.(2023). أَثَرِ اِسْتِخْدَامَ طَرِيقَةِ عَرْضِ الشَّرَائِحِ فِي زِيَادَةِ التَّفْكِيرِ الْاِسْتِدْلَالِيّ لَدَى الْمُتَعَلِّمِينَ(دِرَاسَةً تَسْتَهْدِفُ طُلَّابُ الثَّالِثِ مُتَوَسِّطٌ بِمَادَّةِ الْكِيمْيَاءِ فِي مَدْرَسَةِالْجُنْدِيّ الْبَاسِلِ– مِنْطَقَةَ الشَّعْبِ –الرُّصَافَةَ بَغْدَادَ)،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجنان ،كلية التربية.
- كوجك، كوثر حسين.(2006). **اتجاهات حديثة في المناهج وطرائق التدريس**(ط3).القاهرة: عالم الكتب.
- مراد، سمير وسليمان، جمال وشمسين، نديم. (2009). **العلوم الاجتماعية مدخل إلى التاريخ والجغرافيا**. دمشق: جامعة دمشق.
- وزارة التربية ، الجمهورية العربية السورية.(2007). **المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية**. المجلد الثاني، منشورات وزارة التربية في الجمهورية العربية السوري

–النجدي، أحمد وأخرون. (2005). *اتجاهات حديثة تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية*، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

المراجع الأجنبية:

1. Chamberlin, Michelle T (2011): "The Potential of Prospective Teachers Experiencing Differentiated Instruction in a Mathematics Course". International Electronic Journal of Mathematics Education, Oct., Vol. 6 ,Issue 3, PP.134-156
2. Gangi, Suzanna. (2011). Differentiated Instruction Using Multiple Intelligence in the Elementary School Classroom". Unpublished master's thesis, University of Wisconsin-Stout.

3. Norhayati ،M & Siew ،H. (2004). Malaysian Perspective: Designing Interactive Multimedia Learning Environment for Moral Values Education. ***Educational Technology & Society***. Vol. 7 ،No. 4 ،p.143- 152.

4. Papak, P., Vujicic, L., & Ivkovic, Z. (2017). Project Activities and Encouraging Critical Thinking: Exploring Teachers' Attitudes, Center for Educational Policy Studies Journal, 7(3), 27-46.

5. Pamuka and others، (2013). Use of modern techniques in teaching and learning from the point of view of students and teachers in schools، Social and Behavioral Sciences 174 (2015) 227 – 232

6. Schee، A، et al. (2013) Teaching Thinking in Social Studies: Using Inquiry in the Classroom. Merill E. Charles: Publishing company، Columbus، Ohio.

7. Kimberly, G. (2010): Using Tiered Assignments to engage learners in advanced placement physics, none, vole 33.

8. Wetzel, A. (2021). Less is more: Content compression in CLIL. Latin American Journal of Content & Language Integrated Learning, 14(1), 9–40. https://doi.org/10.5294/laclil.2021.

ISSN: 2709-5312

ISSN: 2709-5312